

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[176] وترك الصلاة: (....) واللواط: (....) وقول الزور: (....) وشرب الخمر: (....) والبدعة: (....) - ومن علم الامام جعفر بالقرآن أخذ القراءات عليه حمزة بن حبيب التيمي، وفيها مد وإطالة وسكت على الساكن قبل الهمز * * * - وفي صفات ا يقول الإمام لعبد الملك بن أعين (تعالى ا) الذى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. تعالى عما يصفه الوصفون المشبهون ا بخلقه.. إنا المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات ا عز وجل فانف عن ا تعالى البطان والتشبيه فلا نفى ولا تشبيه.. هو ا الثابت الموجود). ويقول لمن سأله هل رأى رسول ا ربه (نعم لقد رآه بقلبه - أما ربنا جل جلاله فلا تدركه أبصار الناظرين ولا تحيط به أسماع السامعين). وسأله الأعمش - شيخ المحدثين - عن مكان ا فقال: (لو كان في مكان لكان محدثا). ولما سئل عن استوائه على العرش قال: (إنه يعنى أنه لا شئ أقرب إليه من شئ). سئل عن قوله تعالى (وسع كرسيه السموات والأرض) فقال (العرش في وجهه هو جملة الخلق والكرسي وعاءه. وفي وجه آخر هو العلم الذى أطلع ا عليه أنبياءه ورسله وحججه. والكرسي هو العلم الذى لم يطلع عليه أحدا من أنبيائه ورسله وحججه). وسئل عن قوله تعالى: (وكان عرشه على الماء) وقول البعض إن العرش كان على الماء والرب فوقه ؟ فأجاب (كذبوا من زعم هذا فقد صير ا محمولا، ووصفه بصفة المخلوق ولزمه أن الشئ الذى يحمله أقوى منه). ووضح من ذلك نهى الإمام عن التجسيد والتشبيه وتصحيحه أفهام تلاميذه. كيوم جاءه يونس بن طبيان يقول: إن هشام بن الحكم يقول قولا عظيما..
